

تداعيات بعض المتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات المصرية

لمياء فوزي محمد عبد الحميد شرف

المقدمة:
الاجتماعية ذات أهمية كبيرة. فمرحلة الجامعة مرحلة حساسة ومهمة في حياة الشباب، ففيها يبني شخصيته، ويزود بمعارف كثيرة ويتعلم الكثير من المهارات العملية أو الاجتماعية أو السلوكية، فمرحلة الجامعة من المراحل الحرجة في تكوين الشباب (الصفار، ٢٠١٢: ٤٤).

ولذلك يقع على الجامعة مهمة كبيرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى المتعلمين من خلال الأدوار التعليمية والاجتماعية والفكرية التي تتبناها، فالحياة الجامعية تتعدى كونها مكاناً يتلقى فيه الطالب العلم إلى اعتبارها مؤسسة تربية شاملة يتفاعل فيها المتعلمون مع أساتذتهم ويكتسبون منهم بالإضافة إلى المعرفة العلمية المتخصصة أنماطاً من السلوك والتفكير والخبرة الحياتية (المباشرة وغير المباشرة) وهم كذلك يتفاعلون مع بعضهم بعضاً ومن خلال ذلك التفاعل يكونون أنماطاً قيمية تطبع المناخ الجامعي بصور من السلوكيات السائدة (الجلاد، ٢٠٠٨: ٣٧٠-٣٧١).

فتتمية القيم لدى المتعلم ينبغي ألا تقف عند حد زرع مجموعة معينة من القيم، بل تتجاوزه في أن تتمي لديهم الحساسية الأخلاقية، وأن تساعده على تحقيق مدركاته، كي يكون قادراً على أن يصوغ بنفسه مجموعة

الأخلاق في حياة الإنسان هي القانون الذى يحفظ وجوده الداخلي والخارجي، فهي ضرورة لدوام حياة الفرد في صورة مثلى على المستوى الفردي والجماعي، فإذا تخلق الفرد بالأخلاق الحسنة استطاع أن يصل إلى السعادة المنشودة في الدنيا والآخرة، والدين الإسلامي يمثل ضمن جوانبه العديدة نظاماً متكاملًا للحياة الإنسانية ويقدم مفهوماً للأخلاق ينطوي على خير وسعادة الإنسان، فهو يشتمل على كل القيم الأخلاقية التي يتأسس عليها المجتمع الصالح، وقد جاءت آراء مفكري الإسلام في ميدان الأخلاق تعبيراً صادقاً عن هذه الحقيقة (البناء، ٢٠٠١: ١٠٢).

وفي ضوء النظرة إلى العالم المحيط يلاحظ الكثير من التغيرات الأساسية التي طرأت عليه بسبب تداخل الثقافات وتشابك الحضارات، مما أدى إلى اهتزاز القواعد والقيم القديمة بصورة حادة الأمر الذى يندرج بدق ناقوس الخطر، ويحذر من التيار القادم الذى من الممكن أن يجرفنا عن القيم والمثل العليا (عزت، ٢٠١٤: ١٠٧).

ولما كان الشباب هم الدعامة الأولى فى بناء مستقبل المجتمع، فإن أهمية تزويد الشباب بمعايير السلوك الخلقى وعناصر الحياة

قناعات ومعتقدات، يكون من شأنها أن توجه عمله، وذلك من خلال تعريفه بالأفكار الكبرى ومظاهر القيم التي ارتقت بالبشرية إلى قمم الفكر، مثل مبادئ الكرامة الإنسانية، والحرية، المسؤولية الاجتماعية، وغيرها (المهدى، ٢٠٠٩ : ٤٢٥).

وفى ظل ما يشهده العالم المعاصر من تغيرات وتحولات، وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية قيمة، بات لزاماً على الجامعات الاهتمام بالجانب الثقافي والتربوي للطلبة أكثر من أى وقت مضى. والإيمان أن أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئة الشباب الجامعي (Leslie, 1999).

وعليه تتمثل مشكلة البحث فى التساؤل

الرئيسي التالي:

ما أهم تداعيات بعض المتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات المصرية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة

الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للقيم الأخلاقية؟

٢- ما أهم المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة؟

٣- ما أهم تداعيات المتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات

المصرية؟

٤- ما المتطلبات اللازمة للتغلب على تداعيات بعض المتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات المصرية؟

أهداف البحث:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للقيم الأخلاقية.

٢- تسليط الضوء على بعض المتغيرات المعاصرة، وتداعياتها على القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة.

٣- تحديد المتطلبات اللازمة للتغلب على تداعيات بعض المتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات المصرية.

أهمية البحث: تتأتى أهمية البحث من:

١- أهمية الموضوع الذى يتصدى له البحث حيث يلاحظ من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت فى مجال القيم الأخلاقية أن دراسة القيم الأخلاقية لم تحظ باهتمام الكثير من الباحثين إذا ما قورنت بعدد الدراسات التي أجريت فى مجال القيم بصفة عامة.

٢- للقيم الأخلاقية أهمية كبيرة لأنها تسهم بقدر كبير فى تكوين شخصية أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة.

٣- تسليط الضوء على بعض المتغيرات المعاصرة التي تؤثر على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة.

٤- يهتم البحث بالشباب حيث إنه يعتبر القلب النابض في المجتمع فهم قادة المستقبل فالمجتمع الغنى بشبابه هو المجتمع المزدهر بعكس المجتمع الفقير بشبابه فإن مآله إلى التفكك والانحيار.

٥- توضيح أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في تنمية القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة.
منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لأنه يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق ورصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولتها الدراسة وانتهاءً بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

من أهم المصطلحات المستخدمة في هذا البحث ما يلي :

١- القيم الأخلاقية **Moral Values** : يقصد بها مجموعة من القواعد والمبادئ والضوابط والمعايير التي تنظم سلوك الطالب الجامعي، وتحدد أفعاله في ضوء

تعاليم الإسلام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتي تحدد علاقته مع الله ومع النفس ومع البشر ومع المجتمع.

٢- **طلاب الجامعة University Students**: هم شريحة من الشباب تتسم بمجموعة من الخصائص تجعل هذه المرحلة أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر (هاشم، ١٩٩٢: ١٠٣).

٣- **المتغيرات المعاصرة Contemporary Variables** : يقصد بها تلك المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي ظهرت مع بدايات القرن الحادي والعشرين مثل الثورة العلمية والمعرفية، وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وظاهرة العولمة بمظاهرها وتجلياتها المختلفة، وما أحدثته هذه المتغيرات من خلل على المنظومة القيمية في المجتمع المصري.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة، والتي لها صلة بموضوع البحث، ومنها دراسة رزق (٢٠٠٢)، والتي هدفت إلى توضيح مفهوم وطبيعة القيم الأخلاقية وإبراز مراحل تكوينها لدى الفرد، وتوضيح مفهوم النظام العالمي الجديد، مع إبراز ملامحه ومخاطره،

التغير القيمي غير المرغوب فيه لدى الشباب الجامعي.

دراسة جرار Jarrar (2013)، والتي هدفت إلى الوصول إلى استنتاجات حول القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة بتراء، وقد ركزت الدراسة على مدى اختلاف وتنوع القيم الأخلاقية وذلك وفقاً لمتغيرات مثل التعليم، والثقافة، والأفكار، والدين، والعلاقات الأسرية، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أنه ليس هناك فهم حقيقي دقيق للناحية الأخلاقية في أذهان الطلاب ولذلك فهم يخلطون بين المصطلحات مثل الوعي الأخلاقي، الإحساس الأخلاقي، الضمير، والفرق بين الخير والشر والحق والعدالة وحتى المشكلات والأزمات الأخلاقية، وأيضاً ضعف وعي الطلاب للاختيار الأخلاقي.

- يري الطلاب أن الأزمات الأخلاقية تظهر في المجتمع الأردني بسبب ضعف الإحساس الأخلاقي وأيضاً البيئة وبعض العادات السيئة، خاصة عند الشباب، والتي تؤثر في الغالب على الوعي الأخلاقي.

دراسة كولمان وأخرون Coleman

(2015) and others، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من أن مؤسسات التعليم العالي يجب أن تكون مسؤوله على التدريب على الأخلاق، وعماً إذا كان الجنس والعرق يحدد موقفاً من تعليم الأخلاق، وقد طبق استطلاع رأى مكون

وإبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به كل من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية وتأصيلها لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ميدان القيم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالميدان التربوي، وأحد المخاطر التي تهدد القيم في مجتمعنا هي العولمة، كما أن للمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام دوراً مهماً في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

ودراسة حافظ (٢٠٠٤)، والتي هدفت

إلى رصد القيم الحالية لدى الشباب الجامعي والتوصل إلى أهم المتغيرات القيمية المستقبلية المتوقع حدوثها في تلك القيم وهي (التربوية، والعمل، والأسرية، والحوار مع الأخر)، بالإضافة إلى رصد العوامل المحلية والعالمية المؤثرة في تلك القيم، وأهم مظاهر الاضطراب القيمي لديهم، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث التحليلي النقدي، هذا بالإضافة إلى استخدام "أسلوب دلفاي" لاستشراف أهم التغيرات القيمية المستقبلية المتوقع حدوثها في قيم الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن التربية لا يقتصر دورها على المدرسة أو الجامعة فقط، بل يمتد إلى جميع المؤسسات المحيطة بالمتعلم، ودور كل منها في مواجهة

من عشر أسئلة على عينة من طلاب جامعة متوسطة الحجم (٥٨٥)، وتم تحليل النتائج من خلال برنامج SPSS، وتوصلت الدراسة إلي أن الأخلاق مهمة في التعليم الجامعي، وأنها يجب أن تدرس كجزء من البرنامج التعليمي. إجراءات البحث: تسير إجراءات البحث على ثلاثة محاور:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للقيم الأخلاقية.

المحور الثاني: بعض المتغيرات المعاصرة وتداعياتها على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة.

المحور الثالث: دور الجامعة في تنمية القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة.
المحور الأول: الإطار المفاهيمي للقيم الأخلاقية، ويتضمن ما يلي:

(١) مفهوم القيم الأخلاقية

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم القيم الأخلاقية، ولذلك يتم تناولها في مجالات متعددة:

في المنظور العقائدي تعرفها العجومي وفقاً لهذا المنظور بأنها : مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد، ومنبعها العقيدة الإسلامية وتكون متناسقة مع كل فضيلة من الفضائل التي دعت إليها هذه العقيدة من أجل تكريم الإنسان وهي التي تحكم علاقة الفرد بربه، وعلاقة الإنسان بغيره من

داخل الوطن وخارجه، وتجعل الغاية من هذه الدنيا الفوز بالآخرة (٢٠١٢ : ٢٥).

وفي المنظور الاجتماعي يعرفها محمد بأنها: معايير توجه سلوك الفرد إلى ما هو صواب وما هو خطأ وتتبع من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ومنها ما هو باطني داخل الإنسان وجزء آخر ظاهري يظهر من خلال تعامل الفرد مع الآخرين (٢٠٠١ : ٢٠).

وفي المنظور التربوي فقد أكد التربويون على ضرورة القيم الأخلاقية في حياة الأفراد، ويعرفها الصائغ بأنها : ذلك النسق من المعايير التفضيلية للسلوكيات شرعاً وعرفاً والتي يمكن للتربية نقلها وإكسابها وتمييزها عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل في المواقف التعليمية والتي يتجسد عنها وعن فناعة ممارسات لفظية وحركية مباشرة وغير مباشرة يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها الخلق الحسن (٢٠٠٦ : ١٥).

ويعرف البحث القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها: مجموعة من القواعد والمبادئ والضوابط والمعايير التي تنظم سلوك الطالب الجامعي، وتحدد أفعاله في ضوء تعاليم الإسلام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتي تحدد علاقته مع الله ومع النفس ومع البشر ومع المجتمع.

(٢) أهمية القيم الأخلاقية

لقد أدرك المفكرون من جميع المذاهب، أن القيم الأخلاقية ضرورية في المجتمع، وأنه من غير الأخلاق تذهب الحضارة الإنسانية وتندثر، ويفقد البشر صمام الأمن والأمان (وظفة، ٢٠١٣ : ٩٢)، ولذلك فالقيم الأخلاقية لها أهميتها على مستوى الفرد، وعلى مستوى المجتمع.

أ- بالنسبة للفرد:

- تحقق للفرد الإحساس بالأمان حيث يستعين بها على مواجهة ضعفه ونفسه ومواجهة التحديات والعقبات التي تواجهه في حياته.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وتوجهه نحو الخير والإحسان الواجب وكافة مكارم الأخلاق التي تضمن حياة نظيفة في الدنيا وجزاء في الآخرة.
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه فلا تتغلب على فكره ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام أهمها إرضاء الله سبحانه وتعالى، وبالتالي تتصرف في ضوءها وعلى هديها (عبد الرؤوف والمصري، ٢٠١٣ : ١١٦-١١٧).
- إدراك معنى الإنسانية وما يحتويه هذا المفهوم من معاني سامية تشمل سائر النواحي الإنسانية من رقى وسمو وأدمية (عزت، ٢٠١٤ : ١٠٦).

ب- بالنسبة للمجتمع:

- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها ببعض حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً إيمانياً وعقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع والمتفاعلين بهذه الثقافة.
- تمثل القيم الأخلاقية مدخلاً أساسياً لفهم ظواهر المجتمع ومشكلاته وأهدافه، فهي تزود أفرادها بمعنى الحياة، وبهدف تواجدهم فيها، وتعمل على ربط أجزاء البنين الاجتماعي والثقافي، وعلاوة على ذلك فهي تحقق الوظائف الاجتماعية من ضبط السلوك وتحقيق قواعد النظام العام (خميس، ٢٠٠٨ : ٥١).
- تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومتواصلة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه وتحديد الاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ على المجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد (عبد الرؤوف، المصري، ٢٠١٣ : ١١٧).

(٣) خصائص القيم الأخلاقية

- تتعد الخصائص التي تستند عليها القيم الأخلاقية، ومن هذه الخصائص أنها:
 - شاملة فهي لا تقتصر على السلوك الظاهري، بل تتناول أيضا أعمال القلوب من النية والإرادة والإخلاص.
 - ثابتة وهذه السمة جاءت من المصدر الذي تستمد منه الأخلاق. هذا المصدر الذي يمثل مجموعة القيم الروحية والدينية التي ترتبط بالدين، ومن هنا كان ثباتها بثبات ذلك الدين عبر القرون (حسن، ٢٠١١: ٣١٠).
 - إنسانية بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم (الأحمد وعبيد، ٢٠٠٧: ١٦).
 - فطرية أي أنها موجودة بالفطرة في كل إنسان وبالتالي لا تكون الأخلاق بالتحريض والترغيب وأنها ليست مبتكرة.
 - موضوعية لأنها مستمدة من الدين فهي روح الدين وجوهره وتقوم على أسس عقائدية وذاتية نتيجة لاختلاف مستويات الإدراك لها ونتيجة لعلاقة الإنسان بالبيئة الاجتماعية (عبد الرؤوف والمصري، ٢٠١٣: ١٦-١٧).
 - إيصال الفرد إلى نضجه الأخلاقي وكماله الإنساني، وتمكينه من أن يصير مواطناً منتجاً، وفاعلاً في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه (عبد الرؤوف، المصري، ٢٠١٣: ٧٦).
 - إخضاع رغبة النفس الإنسانية لتتماشي مع المعايير والضوابط الاجتماعية التي يقرها المجتمع وبما يتفق مع طموحاته ومصالحه (اليماني، ٢٠٠٩: ٣٦).
 - تربية الضمير الخلقى في نفس المؤمن من خلال تهذيبه وتزكيته وغرس ينابيع الخير والرحمة والاستقامة والعفة والطهارة والمحافظة عليه من الكبر والفحشاء التي تؤثر في سلوكه.
 - تربية الإنسان على مبادئ وأخلاق الدين من خلال الربط بين العقيدة والمبدأ وبين التطبيق العملي والممارسة في السلوك، ومعاملة المسلمين معاملة حسنة ومراعاة أحاسيسهم ومخاطبتهم على مستوى عقولهم (عبد الرؤوف والمصري، ٢٠١٣: ١٢٥).
- (٥) أنواع القيم الأخلاقية
- سوف يتم استعراض بعض أنواع القيم الأخلاقية، والتي يجب أن يتمسك بها طلاب الجامعات، والتي يجب أن تتجسد في سلوكياتهم، بحيث تصبح أساس في حياتهم والتعامل فيما بينهم ومنها:
- (٤) أهداف القيم الأخلاقية
- للقيم الأخلاقية أهداف تسعى إلى تحقيقها، ومن هذه الأهداف:

- **قيمة التقوى:** التقوى هي الحماية والوقاية، وهي هدف الإسلام وهي معيار التفضيل بين قوم وقوم (على، ١٩٩٢: ٤٣). فالتقوى تعد القيمة النهائية التي تتوصل إليها القيم الأخلاقية، وهي سر الفلاح في الدنيا والآخرة.
 - **قيمة الحياء:** هو ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل، ويعتبر الحياء أقوى القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل (العيسي، ٢٠٠٩: ٨٣).
 - **قيمة التدين:** الفهم الغائب عن أذهان الكثيرين بالنسبة للدين أنه عقيدة وشريعة وأخلاق وحضارة. وهذا الفهم الشامل للدين هو ما يقصد بعبارة "الدين للحياة" (زقزوق، ٢٠٠٣: ٢٣٧).
 - **قيمة الوقت:** هذه القيمة يتم معها للأسف الشديد بطريقة خاطئة. ففي الحياة اليومية يضع الكثير من أوقاتهم، أو بمعنى أدق يهدر الوقت ويبدد فيما لا يفيد، الأمر الذي يجعل حياتهم تسير دون نظام يحكم سيرها ويضبط حركتها (ناصر، ٢٠٠٦: ٣١١).
 - **قيمة العلم:** فالعلم من شأنه أن يزيل ظلام العقول ويمحو الجهل الذي هو ظلمة في العقل تحجب عنه الحقائق، وتجعله عاجزاً عن فهم ما يدور حوله على نحو سليم.
 - **قيمة العمل:** العمل أحد مسؤوليات الإنسان الأساسية التي لا غنى عنها في هذه الحياة، وعلى الإنسان الذي يريد أن يعيش على هذه الأرض أن يعمل، من أجل ترقية الحياة (زقزوق، ٢٠٠٣: ١٧٦-١٨٠).
 - **قيمة الانتماء:** من بين القيم العديدة التي نتمنى أن تجد مكانها بارزاً في حياتنا الخاصة والعامة، وبصفه خاصة لدى فئة الشباب.
 - **قيمة مصاحبة الأخيار:** وهي أن يجالس المرء أفراداً صالحين في دينهم وأخلاقهم حتى يكتسب منهم كل خلق فاضل وسلوك حميد.
- (٦) مصادر القيم الأخلاقية**
- تتعدد المصادر التي تستند إليها القيم الأخلاقية وتستمد منها مبادئها، ويتم تصنيف هذه المصادر إلى مصادر شرعية تناسب البيئة الإسلامية، ومنها مصادر غير شرعية تناسب كل الثقافات والبيئات. أولاً: المصادر الشرعية ومنها:
- ١- القرآن الكريم**
- القرآن الكريم منهج حياة كامل يهدف نحو استثمار كل موروث الخير في قلوب الناس للاستفادة منه في إحداث تغيير في النفس الإنسانية من خلال خلق العواطف

النبيلة التي تسمو بالإنسان على مطالب الجسد فتكبح فيه نوازع الشر وهذا ما يجعل من الإسلام بناء إلهي متكامل. كما قام القرآن الكريم أيضا بتحديد الصلة بين الفرد والمجتمع ووضع النظم التي تحقق له العدالة (عزت، ٢٠١٤: ٩٦ - ٩٧).

٢- السنة النبوية

السنة النبوية هي مصدر لكثير من الأخلاق وعليها تبني الشريعة فهي مفسرة ومكملة للمصدر الأول وهو القرآن الكريم، وهما حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام وأنه لا غني لأحدهما عن الآخر (العيسي، ٢٠٠٩: ٩٨). فالرسول (صلى الله عليه وسلم) هو المثل الأعلى والقذوة التي نتعلم منه الأخلاقيات التي تأسست بدورها على السلوكيات الصحيحة ولذا يصف الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) نفسه قائلاً "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

٣- الاجتهاد

الاعتماد على الاجتهاد كمصدر للقيم الأخلاقية من الأمور المهمة في توضيح حقائق الأخلاق وزيادة ثرائها، ذلك أن دخول قضايا جديدة في الأخلاق لم تكن موجودة في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) يفرض مثل هذا الاعتماد، ويجعل الدارس لها على بينة مما قاله السابقون في شأن القضايا المعروضة. وقد سمح الرسول (صلى الله عليه

وسلم) لصحابته أن يعتمدوا على هذا المصدر، في حضوره وفي عدم حضوره (المهدي، ٢٠١٦، ١٩٤-١٩٥).
ثانياً: المصادر غير الشرعية ومنها:

١- العرف

ويقصد بالعرف: "ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول" (العاجز، ١٩٩٩: ٧). ويعتبر العرف وما يتصل به من العقائد الشعبية وأفكار العوام أهم جزء من دستور الأمة غير المكتوب، وقد ترقى بعض أحكامه وقضاياه إلى درجة القواعد القانونية. وهو يختلف عن العادات في نقطة أساسية وهي ارتباطه بالناحية العقيدية والعقلية، أما العادات فهي في معظمها أفعال وأعمال (علي، ٢٠٠٧: ١٧١).

٢- جماعة الأقران

هي الجماعة التي ينتمي إليها الفرد اجتماعياً من أصدقاء في مراحل عمرية متقاربة، وتعد جماعة الرفاق من أهم الجماعات التي ينتمي إليها الفرد خاصة في مرحلة الشباب، إذ يجد الفرد فيها حاجته الذاتية ويشبع من خلالها رغباته الشخصية، ومن المنطقي القول بأن لهذه الرابطة من الرفاق تأثير كبير على اللغة وطريقة الكلام والحوار التي يتحدث بها أفراد تلك الجماعة عند حديثهم سويماً. وتعتبر جماعة الرفاق انعكاساً لثقافة المجتمع، فكل فرد فيها عضو في أسرة مستقلة، يعبر

عن قيمها وعاداتها وتقاليدها (هاللي، ٢٠١٣: ١٥٢).

٣- الأسرة

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية التي يتكون منها المجتمع كخلية أولى للحياة الاجتماعية، وهي تؤثر تأثيراً واضحاً في مراحل نمو الفرد المختلفة وخاصة مرحلة الشباب، حيث تعمل على غرس أصول العقيدة الإسلامية في نفوس الأفراد، وتعميق صلتهم بالخالق عز وجل والعمل على إكسابهم القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية المحمودة، بجانب تعويدهم على ممارسة الشعائر وأداء الفرائض، ومواجهة الغزو الفكري والتصدي لموجات التبشير وحملات التشكيك التي تستهدف القيم والمعتقدات والمقدسات الإسلامية وزعزعة العقيدة في نفوسهم (رزق، ٢٠٠٢: ١٤١).

المحور الثاني: بعض المتغيرات المعاصرة وتداعياتها على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة يتميز عالمنا المعاصر بتغيرات كثيرة ومتلاحقة، غالباً ما يواكبها ظهور العديد من الآثار التي تنعكس على أفراد المجتمع، وفي ظل الغزو القيمي والثقافي والفكري الذي تمارسه وسائل الاتصالات والإعلام والتكنولوجيا الحديثة، نجد أن الشباب أولى الفئات العمرية في المجتمع بالقدر الكافي من الاهتمام والرعاية، فهم ذخيرة المجتمع وطلبة الحاضر والمستقبل، وعليهم يتوقف أمل الأمة

في تحقيق دورها الحضاري المنشود (حافظ، ٢٠٠٤: ١٧٨).

ومن هذه المتغيرات:

(١) العولمة

تمثل ظاهرة العولمة أحد بل وأهم الضغوط على خصوصيتنا الثقافية في هذه الأونة، فهي تطمح إلى وحدة العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً في ثوب مثالي، إلا أن هذا التوجه يخفي وراءه الكثير من المخاطر والنوايا غير الحسنة، التي تجعل ثقافتنا هدفاً سهلاً لمحاولات الاختراق الثقافي ووسط الآراء والتوجهات المتباينة بين الرافض والقبول (حسان وآخرون، ٢٠٠٧: ١١٦). فلقد فرضت ظاهرة العولمة نفسها في جميع الميادين، وقد كان لهذه الظاهرة التأثير الكبير في حياة البشرية.

ويعرفها القصاص بأنها: ظاهرة عالمية

تسعى لدمج العالم اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً بهدف سيطرة أفكار وقيم معينة على العالم لطمس الهويات والقوميات، وهي عملية غزو ثقافي للثقافات الوطنية (٢٠١٠: ٧٨٣).

والعولمة تستهدف ثلاثة كيانات: الدولة، والأمة، والوطن، وإذا سحبت هذه الكيانات الثلاثة فماذا عسى يمكن أن يبقى؟ فالعولمة نظام يقفز على الدولة والأمة والوطن، وفي مقابل ذلك يعمل على التقنيت والتشتيت. فإضعاف سلطة الدولة والتخفيف من حضورها لفائدة العولمة يؤديان حتماً إلى استيقاظ أطر

للانتماء سابقة على الدولة، أعني القبلية والطائفة والجهة والتعصب والمذهبية والنتيجة تفتيت المجتمع وتشتيت شملة (الجابري، ٢٠٠٣ : ١٤٧-١٤٩).

(٢) الثورة العلمية والتكنولوجية

تواجه المجتمعات اليوم، باعتبار العلم لغة العصر، انفجاراً معرفياً وتطوراً متزايداً للتكنولوجيا، وقد شهد الواقع العالمي الجديد، الذى أخذ يتنامى خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، تقدماً هائلاً فى مجال تكنولوجيا المعلومات ما زال ينمو حتى اليوم، وبمعدلات غير مسبوقه فى سرعتها (إسماعيل، ٢٠٠٠ : ١٦٤). وتعد الثورة التكنولوجية هي المقدمة لكل ما حدث من تغيرات فى عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد كثر الحديث عن مخاطر التكنولوجيا رغم منافعها المذهلة فى مختلف مناحي الحياة البشرية، وبدأنا نلتفت إلى ما يقال عن "المجتمع المتسم بالتكنولوجيا"، ويتجلى ذلك بخاصة فى مؤسسات العالم النامي وأفراده بشراء المعدات والآلات وأجهزة الكمبيوتر والمحمول، دون توظيف حقيقي وفعال لإمكاناتها، ولكنها تعتبر مظهراً من مظاهر الحداثة وموضة من موضة التحضر والاستهلاك التحديثي (عمار، ٢٠٠٣ : ٥٨).

(٣) خصخصة التعليم

خصخصة التعليم الجامعي لا يقصد بها بيع الجامعات الحكومية للقطاع الخاص كما هو معلوم بالنسبة للخصخصة فى مجال مؤسسات الإنتاج، وإنما يقصد "أن يسمح بإنشاء مؤسسات للتعليم الجامعي يمتلكها ويمولها ويديرها أفراد أو شركات أو هيئات غير حكومية، ولا يكون هدفها الأساسي التربح وإن لم يمنع هذا أن يكون لها عائدها الاقتصادي للقائمين على إنشائها والمستثمرين فيها (فهومي، ٢٠٠٠ : ٥٨).

إن خصخصة التعليم الجامعي يجب ألا ينظر إليها من زاوية "تكون أو لا تكون" فهناك مبررات كثيرة تؤكد الحاجة إلى تعليم جامعي خاص جنباً إلى جنب مع الجامعات الحكومية، بحيث يكون الاثنان نظاماً متسقاً يكمل أحدهما الآخر، ولكن هناك أيضاً سلبيات حول هذا النوع من التعليم، فالجامعات الخاصة قد تنزع التعليم الجامعي من إطاره الثقافي القومي، وستكون إحدى حلقات التبعية والتغريب والإفساد فى حياة المجتمع، وقد يرجع ذلك لانفتاح بعض هذه الجامعات على الثقافة العالمية، أو ثقافة بعض المجتمعات التى ارتبطت بعض الجامعات الخاصة بها (حسان والعجمي، ٢٠٠٨ : ١٢٢ - ١٣١).

(٤) الثورة المصرية (٢٠١١)

هى ثورة شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١/١/٢٥ وهو اليوم

المحدد من قبل عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين، وكذلك مجموعات الشباب المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية في مصر (حسين، ٢٠١٣ : ٢٨٢). فقد كان للشباب الدور البارز في صناعة هذه الثورة، مما يؤكد دور الشباب في قيادة الثورات والمتغيرات، ولقد هدفت هذه الثورة إلى محاربة الفساد الإداري والمالي والاقتصادي في المجتمع الذي دام قرابة ثلاثين عاماً.

وقد كان من المفترض أن تؤدي هذه الثورة إلى تغير قيمي لدى أبناء المجتمع وخاصة الشباب الذي عانى فيما سبق غموضاً في الهوية، وضيقاً في الأهداف خاصة بعد الهزات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العميقة التي عانى منها المجتمع المصري (بكر وعبد الغفار، ٢٠١٢ : ٣٨-٣٩).

وفي ضوء ما تم ذكره فقد اقتصر البحث على هذه المتغيرات للأسباب الآتية:

- ١- البحث يتحدث عن فئة الشباب، وهذه المتغيرات أكثر ارتباطاً بهذه الفئة.
- ٢- تسليط الضوء على هذه المتغيرات نظراً لأهميتها ومدى تأثيرها على طلاب الجامعات.

تداعيات بعض المتغيرات المعاصرة علي القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة

بعد عرض بعض المتغيرات السابق ذكرها، سوف يتم الحديث عن تداعيات هذه المتغيرات على القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات.

(١) تداعيات العولمة على القيم الأخلاقية

ما أحدثته العولمة من خلال أدواتها المختلفة ذو تأثير بالغ على الثقافة والحضارة. فقد واكبها موجات من الانحلال الخلقي والتفكك الأسري والعنف والجريمة والإدمان والتهرب من المسؤولية، وكلها ظواهر فرضت نفسها على المجتمعات العربية بل على الدول النامية أيضاً في الوقت الذي لم تسلم مجتمعاتها الأصلية منها كذلك (المهدى، ٢٠٠٨ : ١٦٩)، وقد عملت العولمة أيضاً على:

- نوبان الخصوصية الخلقية للأمم والشعوب.
- التوسع غير المحدود في الثقافات والتوجهات، مما يوقع في الحيرة والقلق.
- فساد الأخلاق لعدم وجود هوية محددة وقواعد منضبطة في عولمة الأخلاق (العبد، ٢٠٠٧).
- تبني عدد من الشباب كثيراً من الأفكار الواردة من الخارج دون تفنيد أو تحليل أو نقد، وزيادة مظاهر الانحراف عن التمسك بقيم المجتمع وسلوكياته وأخلاقياته (المهدى، ٢٠٠٨ : ١٧٠).

- تفاقم الشعور بالاعتراب لدى الشباب، لدرجة أن هؤلاء الشباب من شدة تعلقهم بالحضارات الغربية والحلم بالعيش فى محيطها صاروا يعانون حالة من الاعتراب الثقافي، فهم وإن كانوا يعيشون على أرضنا إلا أن وجدانهم وعقولهم مهاجرة مغتربة قيمياً وفكرياً (شبل، ١٩٩٧ : ٢٦٨).
 - طمس واضح لمقومات الشباب الدينية والأخلاقية، وأيضاً قلب موازين التفكير لدى الشباب وقلب منظومة القيم لديهم (بلقاسمي و مزيان، ٢٠١٢ : ٥٤).
 - (٢) **تداعيات الثورة العلمية والتكنولوجية على القيم الأخلاقية**
لقد أصبحت العلاقة بين القيم الأخلاقية من جهة والتقدم التكنولوجي والمنجزات الحضارية من جهة أخرى من أهم المشكلات والقضايا التي تشغل اهتمام المفكرين فى هذا العصر، ومن الملاحظ ظهور الكثير من الكتابات من جانب الغربيين والشرقيين فى موضوع التقدم التكنولوجي وأثر ذلك على ٢ القيم والأخلاق (خضر، ٢٠٠٩ : ٢٣٠)، ومن هذا التأثير:
 - سيادة القيم المادية وتناسي الأفراد غيرها من القيم الأخلاقية، وأصبح من العسير على الأفراد التمسك بالثانية فى عصر يمجّد الأولى ويرفع من شأنها، وأصبح
- الناس يحسبون للقوة المادية كل الحساب، وخيل لهم أن الصراع بين القيم المادية والروحية قد انتهى بانتصار القيم المادية (مكروم، ٢٠٠٤ : ٥٣).
- يؤدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى غياب أحاسيس أو تدهور قيم استمتعنا بها مثل الإحساس بالسعادة والحياة والجمال والقيم الإنسانية النبيلة مثل احترام الآخرين والصدقة، والإخلاص. فلا بد من الحفاظ على هذه القيم حتى يحدث التوازن النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى ضرورة التوفيق بين دواعي التقدم التكنولوجي وضرورات الانتماء والولاء للوطن والقيم والجذور الحضارية (عزب، ٢٠١١ : ١١٢).
- إحداث تغييرات فى البني الاجتماعية، لأن التقدم سيعوض عن العمالة التي تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة، ومن ثم أصبح ذلك مصدراً للبطالة وخاصة بين الشباب، الأمر الذي أدى إلى وجود فراغ كبير لديهم، وبالتالي أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التي تتعارض مع القيم المطلوبة في المجتمع، فاتجه الشباب إلى العنف وعدم الولاء والانتماء إلى مجتمعهم بالصورة المطلوبة واعتمدوا على الاتكالية وعدم المسؤولية (باهي، ٢٠٠٢ : ٢٩ - ٣١).

(٣) تداعيات خصخصة التعليم على القيم الأخلاقية

- انعكاس الأوضاع الاقتصادية للمجتمع على التركيب الاجتماعي له، حيث ظهرت طبقات اجتماعية (عليا - وسطي - دنيا)، وكل طبقة من طبقات المجتمع تثبت قيماً تتناسب مع وضعها الاجتماعي والاقتصادي، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع كله (Sagristano, 2003).
- إبراز التناقض الاجتماعي، وخلق ازدواجية في التعليم العالي إلى جانب الازدواجيات القائمة والمتمثلة في وجود الجامعة الأمريكية، والمعاهد الخاصة، وجامعة الأزهر والتعليم المفتوح والتعليم باللغة الإنجليزية (بدران والدهشان، ٢٠٠٨ : ١٧٤).
- أدى الانفتاح الاقتصادي الذي شهده المجتمع المصري إلى ظهور قيم سلبية مثل عدم الانتماء واللامبالاة وشيوع مظاهر الانحراف والرشوة، كما أن تفاقم المشكلات الاقتصادية أدى إلى زيادة الشعور بالإحباط والسلبية وانعزال الشباب عن المجتمع مما أدى إلى تقسخ النسيج الاجتماعي للمجتمع وخلق طبقيّة رأسمالية طفيلية تروج للغريزة دون العقل،

وتغذى بالتالي قيماً انحلالية وثقافة ازدواجية، وتغذى بالتالي الاغتراب لدي الشباب (كاشف، ٢٠١١ : ٤٧).

(٤) تداعيات الثورة المصرية على القيم الأخلاقية

إن المحلل لأحداث ثورة ٢٥ يناير يجد أنها لم تكن مجرد ثورة على النظام السياسي، بل كذلك ثورة على نظام القيم السائدة، ثورة على الفساد الذي ساد لثلاثة عقود، وقد قدمت هذه الثورة قيماً مغايرة وسلوكاً مغايراً أذهل العالم، فقد جاءت الثورة محملة بندايات ومضامين قيمة (الحرية - العدالة الاجتماعية - الكرامة الإنسانية) (الدهشان، ٢٠١٣)، ولكن سرعان ما تحولت الثورة التي حلم بها الشعب، ولا سيما الشباب نحو التغيير إلى الأفضل إلى فوضي وساحة للجدل العقيم نظراً لعدم وجود قائد قادر على التأثير في محيطه، وغياب النظرة العلمية والموضوعية في وضع أسس التغيير نحو الديمقراطية الحقة، والحرية وهو الذي ما نزال نعانى منه. وكما أثرت الثورة المصرية على المجتمع بصفة عامة أثرت أيضاً على الجامعة، حيث أصبح الشباب داخل الجامعة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم من حرروا البلاد، وأخذوا يطالبون بمطالب مشروعة ومطالب أخرى غير مشروعة، فأصبح بعضهم يدافعون عن الغش في الامتحان وكأنه حق

مشروع، بل وتغيرت لهجتهم وأصبحوا لا يحترمون أساتذتهم. فى المقابل نجد طلاباً أخذوا على عاتقهم مهمة تنظيم أسر الشباب للمحافظة على الجامعة، ودعوة الشباب لحضور الندوات العلمية والدينية والسياسية، من أجل تثقيفهم فى كافة النواحي وحتى يكونوا على وعى حقيقي بما لهم وما عليهم (إسماعيل وحجازي، ٢٠١٣: ٢٠-٢١).

المحور الثالث: دور الجامعة فى تنمية القيم الأخلاقية لطلاب الجامعة

تعتبر الجامعات من أهم مؤسسات المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة ومباشرة بكافة جوانب التنمية فيها، بل إنها تعد أحد أهم معايير قياس تقدم الأمم، خاصة وأن تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي لأية دولة يرتبط إلى حد كبير بمدى تقدم التعليم الجامعي بها (Jostin, 1996: 272).

وتعرف الجامعة بأنها المؤسسة التي تتعهد بإنتاج ونقل وتطبيق المعرفة من أجل تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً وتكنولوجياً، من خلال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وذلك فى ضوء المعايير العالمية (Aysen & Hacifazlioglu, 2007: 158).

تأثير البيئة الجامعية على قيم الطالب الجامعي تنعكس أثار الحياة الجامعية على سلوك أفراد العمل الجامعي نحو بعضهم البعض ومع أنفسهم تجاه المجتمع، من خلال

نسق القيم الذى يحكم العمل ويوجهه فالطالب لا يكون "جامعياً" بمجرد تحصيله كما بعينه من المعارف والمعلومات يستغرق فيه مدة محددة من السنوات، ولا بالمهارات العملية الضرورية المرافقة لهذا الكم المعرفي، وإنما يكون "جامعياً" بمقدار تشربه بروح الحياة الجامعية التى لا تأتي إلا من خلال نسقتها القيمي، حتى ولو حصل على شهادات تسمى جامعية (على، ٢٠٠٩: ٣٥-٣٦)، وهذا يوضح الدور البارز للجامعة فى حياة الطلاب باعتبارها مؤسسة تربوية وتعليمية ذات مسؤولية فى الإعداد القيمي، والفكري، والاجتماعي للشباب الذين هم عماد الأمة، وأمل المستقبل الذى يرسم بهم المجتمع الغد المشرق.

فهذه المرحلة وما يوجه إليها من رعاية تربوية وتوجيهية، تمثل ضرورة اجتماعية، لأن قوة المجتمع وتماسكه، والعلاقات السائدة فيه، تتطلب إعداد جيل من الشباب يتمسك بعقيدته ويعتز بتراثه، ويلتزم بالضوابط الدينية والاجتماعية، ويحافظ على العادات والتقاليد الإيجابية الصالحة ويساهم مساهمة إيجابية عند تعليمه، وفى عمله، وفى أوقات فراغه، لدفع عجلة التقدم فى وطنه نحو الغد الأفضل والهدف المرغوب (منصور و الشربيني، ٢٠٠٥: ٨).

ونظراً للخلل الذى حدث فى منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة فى ظل

- التغيرات المعاصرة التي طرأت على المجتمع المصري، لذلك فلا بد من الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لطلاب الجامعات، وذلك لأن مرحلة الشباب هي المرحلة التي تحتاج إلى توجيه وترشيد، فقد أجمع علماء التربية بأن هذه المرحلة من أخطر المراحل في حياة الإنسان.
- ومن هنا تأتي أهمية دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلاب، فالجامعة تعتبر المكان الأفضل لتعزيز القيم الأخلاقية، وذلك لقدرتها على العمل بمنهجية علمية، والانطلاق من رؤية واضحة ومتكاملة. ويمكن للجامعة أن تعمل على تنمية القيم الأخلاقية لطلابها من خلال ما يلي:
- تحديد أهدافها التربوية والتعليمية في ضوء فلسفة واضحة ومحددة تشتق من واقع المجتمع، وتعبر عن تراثه وقيمه الدينية والثقافية والاجتماعية والحضارية.
 - تبني فلسفة للقيم الأخلاقية وتفعيلها نظرياً وتطبيقياً داخل مؤسساتها من خلال المؤتمرات والندوات والمقررات الدراسية.
 - التركيز على التربية الإسلامية المنبثقة من الفهم الصحيح للدين، ومقاصده الشرعية، والتمسك الكامل بالثوابت والمرجعية الدينية والأخلاقية.
 - متابعة القيم السائدة لدى الطلاب والعمل على دعم الإيجابي منها، وترشيد
- الاتجاهات الخاطئة مع مراعاة حاجاتهم وميولهم.
- إلقاء الضوء على مشكلات الغزو الثقافي وخطورته على القيم الأخلاقية الإسلامية في مجتمعنا.
 - صياغة ميثاق أخلاقي لآداب السلوك وأخلاقيات الطالب الجامعي.
 - نشر الوعي الديني بين الطلاب والذي يساعد بدوره على تنمية القيم الأخلاقية التي تعمل على الرقي بالمجتمع وتطويره.
 - أن تعمل الجامعة على دراسة العلوم والمعارف المختلفة من منظور أخلاقي.
 - عقد مناظرات بين الطلاب لتدريبهم على آداب الحوار ولتنمية التسامح الفكري لديهم.
 - تنمية قدرة الطلاب على الإحساس بمشكلات مجتمعهم ووضع حلول لها من وجهة نظرهم.
- المراجع
- ١- إسماعيل، عز الدين (٢٠٠٠). "العولمة وأزمة المصطلح"، مجلة العربي، العدد (٤٩٨)، الكويت، وزارة الإعلام بدولة الكويت، مايو.
- ٢- إسماعيل، محمد المري محمد و حجازي، إحسان شكري عطية (٢٠١٣). دراسات تربوية ونفسية، النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥

- يناير، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٩)، أبريل.
- ٣- الأحمد، عبد العزيز & عبيد، أبو بكر، (٢٠٠٧). التقييم الذاتي لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت " دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٤)، الجزء الأول، مايو.
- ٤- البناء، حازم أنور محمد (٢٠٠١). مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التليفزيونية " دراسة مسحية"، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٥- الجابري، محمد عابد (٢٠٠٣). (قضايا الفكر المعاصر العولمة - صراع الحضارات - العودة إلى الأخلاق - التسامح - الديمقراطية ونظام القيم - الفلسفة والمدينة)، الطبعة الثانية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٦- الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، يوليو.
- ٧- الصائغ، عبد الرحمن يحيى حيدر (٢٠٠٦). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ٨- الدهشان، جمال على (٢٠١٣). القيم التربوية المستوحاة من ثورة ٢٥ يناير، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية جامعة المنوفية " المتطلبات التربوية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير في الفترة من ١٩-٢٠ ديسمبر ٢٠١٢.
- ٩- الصفار، عبد الله حسين (٢٠١٢). اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية " دراسة ميدانية"، ماجستير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- ١٠- العاجز، فؤاد على & العمري، عطية (١٩٩٩). القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون بعنوان "القيم والتربية في عالم متغير" والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من ٢٧-٢٩/٧، أريد الأردن.
- ١١- العجرمي، سمية سليمان عثمان (٢٠١٢). دراسة تحليلية القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية

- ١٨- اليماني، عبد الكريم على (٢٠٠٩).
فلسفة القيم التربوية، عمان، دار
الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٩- باهى، أسامة حسين إبراهيم (٢٠٠٢).
فلسفة القيم - رؤية فلسفية فى عالم
متغير من منظور إسلامي، مجلة كلية
التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٠٨)،
أبريل.
- ٢٠- بدران، شبل والدهشان، جمال (٢٠٠٨).
تجديد التعليم الجامعي والعالي (صيغ
وبدائل)، عين للدراسات والبحوث
الإنسانية والاجتماعية.
- ٢١- بكر، سحر إبراهيم أحمد وعبد الغفار،
سعاد أحمد (٢٠١٢). التغيرات فى
النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد
ثورة ٢٥ يناير، مجلة كلية التربية،
جامعة المنصورة، العدد (٧٨) - الجزء
الثالث، يناير.
- ٢٢- بلقاسمي، آمنه ياسين و مزيان، محمد
(٢٠١٢). العولمة الثقافية وتأثيراتها
على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين
"دراسة تحليلية"، مجلة العلوم الإنسانية
والاجتماعية، العدد (٨).
- ٢٣- حافظ، إيمان عبده (٢٠٠٤). التغيير
القيمي لدى طلاب الجامعة: دراسة
مستقبلية، مجلة كلية التربية، جامعة
المنصورة، عدد (٥٤)، جزء ٢، يناير.
- وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي،
رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية،
جامعة الأزهر - غزة.
- ١٢- العيد، سليمان بن قاسم (٢٠٠٧). التربية
الخلقية بين الإسلام والعولمة، كلية
التربية، جامعة الملك سعود.
- ١٣- العيسي، على بن مسعود بن أحمد
(٢٠٠٩). تنمية القيم الأخلاقية لدى
طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة
نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة
القنفذه، ماجستير، كلية التربية جامعة أم
القرى.
- ١٤- القصاص، مهدي محمد (٢٠١٠). لغة
الشباب فى ظل العولمة، مجلة كلية
الآداب، جامعة المنصورة، المجلد (٢)
، العدد (٤٧) - أغسطس.
- ١٥- المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠٠٨).
رؤى تربوية لقضايا عصريّة،
الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- ١٦- المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠٠٩).
مشروع الشرق الأوسط الكبير الآليات -
التداعيات - المواجهة (منظور تربوي)،
المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- ١٧- المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠١٦).
التربية القيمية والأخلاقية فى زمن
الرقمية (رؤية تحليلية)، اليمامة للنشر
والتوزيع.

- ٢٤- حسان، حسن محمد و آخرون (٢٠٠٧). التربية وقضايا المجتمع المعاصر، دار الجامعة الجديدة للنشر.
- ٢٥- حسان، حسن محمد والعجمي، محمد حسنين (٢٠٠٨). التعليم الجامعي الخاص وتكافؤ الفرص التعليمية، دار الجامعة الجديدة.
- ٢٦- حسن، عمران حسن (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح فى الثقافة الإسلامية، مجلة كلية التربية، مجلة محكمة - ربع سنوية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٧) - العدد (٢) - جزء أول، يوليو.
- ٢٧- حسين، الحسين حامد محمد (٢٠١٣). المتطلبات الأخلاقية للشباب المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١ (رؤية تربوية)، المجلد التربوية - مصر -، عدد (١٣٤) ، يوليو.
- ٢٨- خضر، سناء (٢٠٠٩). الفلسفة الخلقية والعلم - نظرة نقدية، الإسكندرية، دار الوفاء.
- ٢٩- خميس، سماح رمضان مصطفى (٢٠٠٨). بعض القيم الحضارية فى أدب الأطفال ومدى تضمينها فى أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة " دراسة تحليلية مقارنة "، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٣٠- رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٢). دور بعض الوسائط التربوية فى تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب فى ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٨)، يناير.
- ٣١- زاهر، ضياء الدين واللقاني، أحمد حسين (١٩٩٦). القيم فى العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- ٣٢- زقزوق، محمود حمدي (٢٠٠٣). الإنسان والقيم فى التصور الإسلامى، دار الرشد للنشر.
- ٣٣- شبل، أحمد أبو الفتوح (١٩٩٧). الانفتاح الحضارى، مبرراته، شروطه، متطلباته التربوية، مجلة كلية تربية المنصورة، عدد (٣٤)، مايو.
- ٣٤- عبد الرؤوف، طارق & المصري، إيهاب عيسى (٢٠١٣). القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها - أسسها - مصادرها"، تقديم صديق محمد عفيفي، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ٣٥- عزب، محمد على (٢٠١١). التعليم الجامعي وقضايا التنمية، سلسلة التربية والمستقبل العربي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ٣٦- عزت، ناهد نصر الدين (٢٠١٤). القيم الأخلاقية وأثرها فى تدعيم العالم الإسلامى (نظرة مستقبلية)، المكتبة المصرية للنشر.
- ٣٧- على، سعيد إسماعيل (١٩٩٢). أهداف المدارس الإسلامية، القاهرة، مجلة المسلم المعاصر، عدد (٦٣)، أبريل.
- ٣٨- على، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧). أصول التربية العامة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣٩- على، سعيد إسماعيل (٢٠٠٩). تعليم الدرجة الثالثة، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.
- ٤٠- عمار، حامد (٢٠٠٣). فى أفق التربية العربية من رياض الأطفال إلى الجامعة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ٤١- فهمى، محمد سيف الدين (٢٠٠٠). "خصخصة التعليم الجامعى - المبررات والمحاذير"، المؤتمر التربوى الثانى للخصخصة التعليم العالى والجامعى، المجلد الأول.
- ٤٢- كاشف، إيمان فؤاد (٢٠١١). دراسة تحليلية للعنف فى المجتمع المصرى وعلاقته بانهيار القيم، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٣)، أكتوبر.
- ٤٣- محمد، نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٠١). أثر شخصيات القصة فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصى مقترح، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٤٤- مكرم، عبد الودود (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعى فى تنمية قيم المواطنة، مستقبل التربية العربية - مصر، مجلد (١٠)، العدد (٣٣).
- ٤٥- منصور، عبد المجيد سيد والشريبنى، زكريا (٢٠٠٥). الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامى - المشكلات والقضايا ومهارات الحياة، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ٤٦- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية، عمان - الأردن، دار وائل للنشر.
- ٤٧- هاشم، عبد المنعم (١٩٩٢). نحو منهاج متطور للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- ٤٨- هلالى، ممدوح مسعد أحمد (٢٠١٣). دور المؤسسات التربوية فى مواجهة تشويه اللغة العربية فى ضوء متغيرات العصر، المؤتمر العلمى الدولى الأول

-
- 51- Coleman, Phillip D and others (2015). Should College Education Play A Significant Role in Teaching Students about Ethics?, Journal of Instructional and Pedagogies, Vol. (16), July.
- 52- Jarrar, Amani (2013). Moral Values Education In Terms Of Graduate University Students' Perspectives: A Jordanian Sample, International Education Studies, Vol. (6), No. (2), Published by Candanian Center of Science and Education
- 53- Jostin, Torrens (1996). Role and Mission of the University At The Dawn Of The 21st Century, Higher Education Policy, Vol. (9), No. (4).
- 54- Leslie, Larry. Z (1999). Value systems Changes Resulting From a Media Ethics Course : A Postmodern Perspective
- "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة المنعقد بكلية التربية، جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة في الفترة من ٢٠-٢١ فبراير.
- ٤٩- وطفة، على أسعد (٢٠١٣). في مفهوم الأخلاق : قراءة فلسفية معاصرة، كلية التربية - جامعة الكويت - شؤون اجتماعية، العدد (١١٩)، الخريف.
- 50- Aysen, Bakioglu & Hacifazlioglu, Ozge (2007). Academics' Perceptions of Private University Establishment Standards and Teaching Quality, Springer Netherlands.